[272] فلما رأت رسول ا (صلى ا عليه وآله) صارت كأنها خيط فالتفت إلي رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال ألا تدري ما تقول هذه يا أخا كندة ؟ قلت: ا ورسوله أعلم، قال: قالت: الحمد  الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول ا، وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك، ولقد أتيت بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها، وكانت الشجرة أظلتهما بورق، وجلس النبي بينهما فبدأ بالحسين فوضع رأسه على فخذه الايمن ثم وضع رأس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين، فانتبه الحسين فقال: يا أبه، ثم عاد في نومه، فانتبه الحسن، وقال: يا أبه، وعاد في نومه. فقلت: كأن الحسين أكبر فقال النبي (صلى ا عليه وآله): إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل أمه عنه، فلما انتبها حملهما على منكبه، ثم أتيت فاطمة فوقفت بالباب فأتت حمامة وقالت: يا أخا كندة ! قلت: من أعلمك أني بالباب فقالت: أخبرتني سيدتي أن بالباب رجلا من كندة من أطيبها أخبارا يسألني عن موضع قرة عيني. فكبر ذلك عندي. فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) في منزل أم سلمة فقلت لفاطمة: ما منزلة الحسين ؟ قالت: إنه لما ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه فأتاني أبي زائرا فنظر إلى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمته ؟ قلت: نعم، قال: إذا أحب علي الاشتمال، فلا تمنعيه فإني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك أنك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء، فتكلم عليه وتفل عليه، وقال: اشربي، فشربت فطرد ا عني ما كنت أجد، وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثاني، فوجدت الاضطراب والحركة فو ا لقد تحرك وأنا بعيد عن المطعم والمشرب، فعصمني ا كأني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة أشهر وأنا أجد الزيادة، والخير في منزلي. _____